اعدوا لدفعها اصناف العدد وضروب القوانين وقابلوا ما حلت بساحتهم
بالتاويل ظواهر لفظته لا يفيد ناشيا من اليقين اذا ذكر لهم من الوحي ما ينافي
مذهبهم اظهروا له انكارا وجحودا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله
رايت المنافقين يصدون عنك صدودا قد اشتهروا بالرحيق مختوم
حريقا ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا نشب زقوم
الشبه والشكوك في قلوبهم فلا يجدون لها مشيحا اولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا بالهم
برزوا الى البيداء مع ركب الايمان فلما رأوا طول الطريق ونقار مرافقة التعليق
في معارج التحقيق نكصوا على اعقابهم ورجعوا وظنوا انهم يتمتعون بطيب
العيش ولذة الرياسة فحرموا نعيم الجنة من غلبة الهوى وفقد الكتاب
نفسا لهم ما ابعدهم عن حقيقة الايمان وما ابلغهم في تاويل النصوص ما يرفع
عن الدين الامان فما اكذب دعواهم للتحقيق والعرفان فهم في شان واتباع
الرسول وسنته في شان فما اكثرهم وهم الاقلون وما اجرهم الاذلون
وما اجهلهم وهم المعلمون وما اغرهم بالله اذ هم بعظمته جاهلون اسرارا
سرائر النفاق ما ظهر الله تعالى على صفحات الوجوه منهم واللسان
لاجلها بسيماء لا يخفون بها على اهل الايمان فاجرى على لسان قاضيهم
ابن خلكان ما مر في غير مكان من ان اجتماع محبة علي بن ابي طالب ع
مع التسنن خارج عن حيز الامكان لكنهم ظنوا انهم اذا اظهروا ايمانهم
وكتموا كفرهم راجعوا على النقاد صغرهم والناقد البصيرة بتفرس
حالهم وشانهم ويكشف عما القى اليهم الشيطان اذ غاسهم ام حسب الذين
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم حرموا والله الوصول
بعد ولهم من منهج الابرار وتضييعهم للاصول فتمسكوا بالمجاز ليس
لها صدروا وسلكوا سبيلا لا يقدمهم فيه نار ولا نور ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور فنحمد الله على ما جعل لنا الى سلوك مناهج سيد
الابرار سند الايمة ونصب لنا على لزوم مدارج الايمة الاطهار ا
واضحة وجعل من تقبل اليه ووقف مهمه عليه مشاهدة الدواعي الحق الى
الابرار سند الايمة ونصب لنا على لزوم مدارج الايمة الاطهار ادلة واضحة
وجعل من تقبل اليه ووقف مهمه عليه مشاهدة الدواعي الحق التي
ذهل عنها اكثر الخلق واستنقذهم من اسر الحيرة وعصمهم من بوار الفتنة وملكهم
ازمة قلوبهم ووقاهم شح نفوسهم وانسهم برياض تنزيله
ومنعهم عن امض تاويله وهداهم الى ركوب سفن النجاة والتمسك

وة الائمة الهداة ونشكره على ما اجتبى من صفوة عباده الفرقة الناجية
الامامية وخصهم بمزايا اللطف من بين الفرق الاسلامية افاض عليهم
ما كشف به حقايق الدين وانطق السنتهم بحجة التي تقمع بها
ضلال الملحدين وصفى سرايرهم عن وساوس الشياطين وطهر ضمايرهم
عن نزغات الزايغين وعمر افئدتهم بانوار اليقين حتى اهتدوا بها الى
اسرار ما نزل على لسان نبيه وصفيه وانتقل الى باب مدينة علمه ووليه
واطلعوا على الجمع بين الشرع المنقول والاصل المعقول وعرفوا ان الذين
عزلوا العقل عن الحكم انما حكموا بذلك من قلة البصاير وضعف العقول
وقد اوضحنا لك ايها المتشوق الى الاطلاع على قواعد الامامية المقتبسة
عن مشكاة النبوة والولاية انه لم يستاثر بالتوفيق لذلك الجمع و
التحقيق فريق سوى هذا الفريق فاشكر الله تعالى اقتفاءك آثارهم
واقتباسك من جذوة نارهم وانخراطك في سلكهم وعمارهم فعساك
تحشر يوم القيمة في زمرتهم وتنال الجنة في جوارهم هذا آخر ما قصدته
من ايضاح مقاصد الكتاب المستطاب وانجاح مسئول الاحبة والاصحاب
من احرز على رؤسهم ذوي الاذناب خصوصا الناصب النقر المرتاب
الزايغ عن طريق الثواب وذلك من جلايل نعم الله الوهاب على
عبده الاواب الراجي للشهود العبد المجاهد اعدايه بالسيف القيض والرمح
الرديني نور الله بن شريف المرعشي الحسيني كان الله له واجرى على نهج الحق
عمله والمسئول من فضله العظيم وكرمه العميم ان يجعل ما حاشاني في نصرة
هذا المعشر ذريعة مخلفة لزاد المحشر ووسيلة مزلفة الى سيد البشر
وآله الايمة الاثني عشر وان يرزقني طلب ثارهم مع امام هدى يدعوا الى
اقتفاء آثارهم وان يحشرني في زمرة احبائهم وانصارهم ويتوفى في دار
القرار في جوارهم والمامول من افاضل المؤمنين الذين هم في حب الدين
امين ان يدعوني بدعاء الانتظام في زمرة الامنين اذا وقفوا على ما قاسيته
لهم في هذا العقد الثمين من عرق الجبين وكد اليمين فانه سبحانه لا يضيع اجر
المحسنين وان يصلحوا ما فيه من القصور والتقصير ومظان المواخذة والتعيير
فان قلة بضاعتي لايحة واضاعة وقتي في الشواغل الدنيوية واضحة مع
ما ناتني من غربة الوطن وغيبة الكتب وضيق البال بمفارقة الاهل والآل
اذ بعد ما ركبت غارب الاغتراب في مبادي الشباب لتحصيل الحكم و
تكميل الفيوض والنعم من وطن شوشتر المحروسة الى المشهد الرضوية
المقدسة المانوسة رماني زماني الى الهند المحروسة قامت تلك الشوائب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)